

التعليق على الفصول في سيرة الرسول #البناء_العلمي | الحلقة الثانية | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للإنسان أن يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها أيضا خاتمة وأن يتعلموا ما لا يسعهم جهل. كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر؟ كيف - 00:00:00

يعلمون أولادهم كيف يتعاونون مع أهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله. وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد - 00:00:24

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته أيها الأخوة والأخوات آآ الذين يتابعون من وراء الشاشات وأرحب أيضا بأخواني الحضور في هذا المكان الذي أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعله مكانا مباركا - 00:00:48

أيها الأخوة والأخوات كنا توقفنا في الحلقة الماضية عند سؤال طرحناه وهو الذي آآ يعني كان يمثل آخر شريحة من شرائح العرض التي ابتدأناها في الدرس الماضي وهو لماذا اخترنا كتاب ابن كثير وكيف ستتم دراسته - 00:01:02

هذا السؤال أه سنجيب عليه بأذن الله تعالى باختصار ثم ندخل إلى تفاصيل الكتاب لماذا تم اختيار كتاب ابن كثير رحمه الله في السيرة النبوية وهو الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:21

اخترناه لأسباب أولا لجلالة مؤلفه رحمه الله وهو الحافظ ابن كثير وهو العلم المشهور صاحب التفسير المشهور الذي آآ طبقت شهرته الأفاق وهو من علماء القرن الثامن أه توفي سنة أربعة وسبعين وسبع مئة رحمة الله عليه. وهو من مشاهير تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه - 00:01:37

وهو علم مشهور له مشاركة قوية جدا في الفقه وهو أحد أئمة التفسير في ذلك القرن القرن. وكذلك أيضا أحد الذين لهم جهود مباركة في خدمة السنة النبوية. ويظهر ذلك - 00:01:59

من آآ الاطلاع على كتبه. فمثلا له كتاب اختصار علوم الحديث الذي اختصر به كتاب ابن الصلاح في المصطلح. وله كتاب آآ في السنة أه في السيرة النبوية في السنة أسند الفاروق. وقد طبع منه أجزاء. وكذلك أيضا مسند أبي بكر الصديق. وله أيضا - 00:02:15

أه رحمه الله تعالى كتاب في التاريخ مشهور جدا والعلاقة بين التاريخ والسنة وطيدة وقوية. البداية والنهاية ومن أشهر الكتب في التاريخ. ابتدأ فيه من خلق آدم إلى آخر الأحداث التي أدركها رحمة الله عليه - 00:02:34

آآ ومنها أي ما له صلة أوثق أيضا بالسيرة بالسنة النبوية والسيرة هو هذا الكتاب الذي بين أيدينا وهو كتاب الفصول في سيرة الرسول فلماذا اخترناه؟ اخترناه قلنا لجلالة المؤلف ولأنه رحمه الله عالم محقق - 00:02:48

فهو لا يسرد الأحداث ولا يذكرها دون أن يعلق عليها. في كثير من الأحيان وهذه هي الميزة بين العلماء المحققين وبين غيرهم فإن العالم المحقق من شأنه أنه إذا نقل لا ينقل دون أن يبدي رأيه فيما يطرحه من مسائل - 00:03:05

بخلاف الذي كما نقول نحن باللهجة المعاصرة ينسخ ويلصق هذا ليس بعلم ابن القيم رحمه الله يقول المعروف العلم معرفة الهدى بدليله ما ذاك والتقليد يستويان إذا هذه ميزة العلماء المحققين ولهذا مثلا لو قرأون يعني الأخوة الذين قرأوا في تفسير ابن كثير يدركون هذا فإنه كثيرا ما يعلق على الأحاديث كثيرا ما يعلق على - 00:03:25

القصص والخبار والمرويات الاسرائيلية التي تروى في تفسير بعض الايات ويزيفها ويبين حالها. كما انه يحكم في كثير من الاحيان.

وهو بالمناسبة احد العلماء الثلاثة في القرن الثامن الهجري الذي - [00:03:50](#)

كادوا يستظهرون مسند الامام احمد رحمه الله. ابن تيمية وابن القيم وابن كثير. هؤلاء لهم عناية خاصة جدا بالمسند مسند الامام احمد رحمه الله هذه العناية اثرت كثيرا على آآ يعني علو كعب هذا الامام في العلم وفي نقد المرويات وفي آآ يعني قدرته على -

[00:04:04](#)

من هذا الكتاب العظيم في تفسير كتاب الله عز وجل وفي ايضا سنة النبي صلى الله عليه وسلم ايضا من مزايا الكتاب التي معنا انه مختصر نسبيا لا هو بالطويل الممل ولا هو بالمختصر والقصير الذي يعني اشبه ما يكون بالعناوين الرئيسية - [00:04:24](#)

كما فعل النووي رحمه الله في مقدمة مثلا تهذيب الاسماء واللغات. ايضا كثرة الفوائد التي فيه وتتميز هذه الفوائد قضية التحقيق الذي اشرنا اليه وبيان رأيه في عدد من المسائل بعبارات مختصرة سنأخذ منها نماذج ان شاء الله في - [00:04:40](#)

اول درسنا آآ او في اول درس من هذه الدروس العملية. كذلك ايضا من مزايا هذا الكتاب انه خصص الثلث الاخير من الكتاب تقريبا في بيان الخصائص النبوية والشمال المصطفوية. وهذا الباب هذا الباب صلته صلته بالشمال وصلته بالسيرة ظاهرة - [00:05:00](#)

لكن ايضا الفقهاء رحمهم الله تعالى يدخلون بحث الخصائص هنا آآ في الجانب في الدرس الفقهي لانه يترتب عليه احكام فقهية فمثلا في الطهارة نقرأ مثلا آآ يعني او العلما الذين تكلموا في الخصائص لما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني لما رأته عائشة -

[00:05:23](#)

قام مرة بعد ان كان نائما فاستغربت انه لم يتوضأ قال يا عائشة وايضا في رواية عنده انه خاطب ام سلمة انه ينام تنام عيناى ولا ينام قلبي. اذا من خصائصها انه لا يجب عليه الوضوء من النوم. مثال - [00:05:43](#)

في مثلا الصلاة قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح اني اراكم من خلفي كما اراكم من امامي وفي كتاب النكاح مثلا اختص عليه الصلاة والسلام بعدد من المزايا فهو يحق له ان يتزوج اكثر من اربع ولا يحل لاحد ها ان يتزوج - [00:06:00](#)

نساءه من بعده وهذه لهذا السبب يعني لن تكون مدروسة معنا او لن تكون من الجزء المقرر الذي سندرسه اه في هذا الكتاب ولهذا انبه الاخوة والاخوات الى اننا باذن الله سيكون اخر بحث اه موضع نتدارسه - [00:06:17](#)

في هذا الكتاب المبارك هو بحث المتعلق بوفاته صلوات ربي وسلامه عليه وكذلك مكتوب اللي هو فصل في عدد المسلمين حين وفاته عليه الصلاة والسلام. فاذا ابتدأ فصل الخصائص توقفنا. اقول هذا لاجل ان يستعد الاخوة والاخوات من الان - [00:06:37](#)

لمن اراد ان يقرأ الكتاب او يتأمله او يراجع بعض مسائله سنتوقف ها هنا لان بعض بحث الخصائص كما ذكرت هو بالشمال الاحكام الفقهية الصق منه بالسيرة المحضة وهذا ظاهر لمن ذكر لمن آآ قرأ في كتب الخصائص ككتاب مثلا آآ - [00:06:57](#)

ابن الملقن الذي تقدم معنا غاية السؤل في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم. وكتاب الخصائص الكبرى للسيوطي وغيرها من الكتب التي تحدثت في هذا الباب اذا تبين هذا ايها الاخوة والاخوات فاني انتقل الى النقطة الاخيرة في المقدمات وهي كيف

سندرس هذا الكتاب؟ هل سنقرأ كل - [00:07:18](#)

حرف فيه بمعنى اننا نقرأه كما لو كنا نقرأ متنا فقهيا مثلا؟ الجواب لا. لان هذا يطول معه الدرس والامر الثاني ان وقت البرنامج ووقت الدروس ايضا المعدة لهذا الكتاب. لا تحتل ان نقرأ الكتاب قراءة - [00:07:38](#)

فكيف لو اردنا ان نقف مع كل موقف ها آآ يعني بعض الوقفات والدروس والعبر؟ لاننا كما ذكرنا في المجلس الماضي وفي الدرس الماضي ان من اهم ما ينبغي ان يعتني به طالب العلم ان يقرأ السيرة النبوية بغرض ماذا؟ ها؟ الاعتبار والاستفادة منها في واقعه -

[00:07:57](#)

الا مجرد القراءة هكذا اه يكون تكون ثمرتها اه ضعيفة اه نبدأ باذن الله تعالى المؤلف رحمه الله كعادته او كعادة غيره من المصنفين اه يبدأ بالحمد لله والصلاة على النبي عليه الصلاة - [00:08:17](#)

السلام ثم اه يشير الى اهمية في المقدمة كما تلاحظون يشير الى اهمية السيرة النبوية واهمية معرفتها لطالب لطالب العلم وقد بين

ان سبب تأليفه انه اه احب ان يعلق على السيرة النبوية اه وقال انه - [00:08:32](#)

لا يجمل بيقول بيقول العلم اهمال معرفة الايام النبوية والتاريخ الاسلامي والتواريخ الاسلامية. وهي مشتملة على علوم جملة وفوائد مهمة لا يستغني انهي آآ عالم ولا يعذر في العرو منها. يعني ان يكون خاليا منها وقد احببت ان اعلق هكذا كما ترون. وقد احببت -

[00:08:52](#)

ان اعلق تذكرة في ذلك لتكون مدخلا اليه. مدخلا الى ماذا؟ الى الايام النبوية وآآ عوناً او نموذجاً وعوناً له عليه. ثم سرد رحمه الله النسب الشريف النسب الشريف والعلماء رحمهم الله يعتنون بذكر النسب نعم لان الله عز وجل اقتضت حكمته ان يكون الانبياء الذين

ييعثون في اقوام - [00:09:12](#)

في اعلى درجات النسب في اقوامهم اه وهذا له حكمة فان النفوس جبلت على تقدير من كانوا ها عليه في اقوامهم. بينما لو كانوا مثلاً من السوق من الناس او من الناس الذين ليس لهم نسب معروف. لربما اول ما يبدأ فيه بالطعن بالرسالة يقولون اصلاً انت من انت

- [00:09:39](#)

ثم يبدأ الذين هم افضل منه في النسب يعارضونه ويقولون من انت ونحن نعرف تاريخ اسرتك وهكذا. فاذا كان الاقوام الانبياء بعثوا في اقوامهم في اشرف الانساب في اقوامهم قطع الطريق من هذه الجهة. فيبدأ الحجاج العلمي والعقلي في آآ قبول الرسالة -

[00:10:01](#)

واضح؟ حتى لا يتجاوز الناس حتى لا ينشغل الناس بامور جاهلية. واضح؟ ولهذا مثلاً قريش لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم

فيهم ما احد تكلم في نسبه هو من اصولهم - [00:10:20](#)

وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث واثلة بن الاسقى في صحيح مسلم ان الله اصطفى آآ كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش. واصطفاني من بني هاشم صلوات الله وسلامه عليه. فهو انتقل من

اصطفاء الى - [00:10:32](#)

الى اصطفاء. قال رحمه الله هو سيد ولد ادم ابو القاسم محمد. كنيته ابو القاسم وابن كثير حينما كناه هذا يدل على ان مذهبه في

تكنية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:51](#)

ابا القاسم ها اه في عفوا اه نعم هو ابو القاسم انا ذهب ذهني الى مسألة اخرى هو ابو القاسم محمد قال واحمد وهذا ثبت اسمه وين؟

في سورة الصف - [00:11:05](#)

يأتي من بعدي اسمه احمد والماحي والذي يمحو او يمحي به الكفر والهاشر الذي يحشر الناس والعاقب الذي ليس بعده نبي والمقفي

ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة هذه اسماء له صلوات الله وسلامه عليه اخبر بها عن نفسه - [00:11:18](#)

ابن عبد الله. اذا الاول كلها اسماء والشيء اذا عظم وشرف كثرت اسماءه كثرت اسماءه. ولهذا مثلاً تجد السيف لما كان الة من اهم

الالات عند الناس عند العرب كانت له اسماء كثيرة السيف والمهند والحسام واليماني الى غيره. الاسد نظراً لكونه اقوى الحيوانات له

عدة اسماء يقولون انها بلغت مئة - [00:11:37](#)

وهكذا الانسان الشريف تجد له عدة القاب واسماء. ابن عبد الله وهو اخو الحارث والزبير وحمزة والعباس. ويكنى ابا الفضل ابا الفضل

كنية العباس وابي طالب يعني اخ لابي طالب واسمه عبد مناف - [00:12:02](#)

وابي لهب يعني هو اخو ابو ابي لهب الذي نزلت فيه السورة المشهورة. واسمه عبدالعزى اسم من؟ ابي لهب وعبد الكعبة وهو المقوم

وقيل هما اثنان وحجل واسمه المغيرة والغيداق وسمي ثم سرد اخوانه آآ صلوات الله وسلامه عليه - [00:12:17](#)

ثم ذكر بعد هذا وصفية وعاتكة هذه اخواته من النساء. واروى واميمة وبرة وام حكيم وهي البيضاء. قال هؤلاء كلهم اولى عبد

المطلب اولاد عبد المطلب ولم يؤمن من اخوانه به الا العباس وحمزة اعمامه عفوا - [00:12:36](#)

لم يؤمن به من اعمامه الا من العباس وحمزة. اما البقية فمنهم من مات قبل ان يدرك النبوة وهم وهم كثيرون والاكثرو منهم من

ادركها ولم يؤمن وعلى رأس من ابو لهب ابو طالب كما سيأتي الاشارة اليه بعد قليل - [00:12:57](#)

قال كل هؤلاء كلهم اولاد ثم بدأ يسرد اسماء والقاب النسب الشريف فبدأ بعبد المطلب قال وكله عبد المطلب واسمه شيبه الحمد اذا عبدالمطلب هذا صار اسما او لقب لقب - [00:13:16](#)

لقب ولهذا ولهذا بعض العلماء في كتاب التوحيد لعله مر بكم استثناءه من الاسماء التي يجوز ايش يجوز التسمية بها وان كان القول الراجح المنع عموما. على كل حال اسم شيبه الحمد قال على الصحيح ابن هشام ابن هاشم واسمه عمرو. هنا تصحيف يسير - [00:13:36](#)

اه ابن هاشم وليس ابن هشام. واسمه عمرو وهو اخو المطلب واليهما نسب ذوي القربى. ايش يقصد ابن كثير اليهم نسب ذوي القربى؟ يقصد في باب الزكاة نعم في باب الزكاة - [00:13:54](#)

او في باب قسمة الانفال وان فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى اه هو يقول ابن كثير هنا ان ذوي القربى يلتقون عند من عند هاشم فكل من انتسب الى هاشم فهو من ذوي القربى - [00:14:09](#)

واضح؟ ومن فوق هاشم من بني نوفل او عبد آآ شمس آآ او غيرهم فانهم لا يدخلون في ذوي القربى. وهذا له بحث اخر في الزكاة من هو الهاشمي؟ من هو الذي يحرم عليه من ال البيت؟ اخذ الزكاة هم الذين ينتسبون الى بني هاشم - [00:14:27](#)

واضح؟ قال وابن هاشم وهو اخ المطلب واليهما اي الى عبد المطلب والى آآ هاشم ينسب ذوي القربى ثم قال وعبدى شمس ونوفل وعبد الشمس ونوفل قال اربعتهم ابناء عبد مناف اخي عبد العزى - [00:14:46](#)

وعبد الدار وعبد ابناء قصي واسمه زيد وهو اخو زهرة ابن كلاب اخي تيم ويقظة ابي مخزوم ثلاثتهم ابناء مرة. اخي عدي اخي عدي واه هم وهو صيص ايضا وهم ابناء كعب. اخي عامر وسامة وخزيمة وسعد والحارث وعوف. كل هؤلاء السبعة - [00:15:05](#)

ابناء لؤي اخي تيم ابناء لؤي اخي تيم ثم آآ قال تيم الادرم ابني غالب اخي الحارث ومحارب بني فهر اخي الحارث ابني مالك اخي الصلت ومخلد بني النظر اخي مالك - [00:15:31](#)

وما كان وعبدى مناه وغيرهم بني كنانة اسد واسدة والهون بني خزيمة اخي هذيل ابن مدركة آآ ثم سرد اخوانه ابن الياس ثم سرد اخوانه ابن مضار ثم سرد اخوانه ابن نزار ابن معد ابن عدنان - [00:15:47](#)

واضح؟ فلو اردنا ان ان نسرد النسب الشريف لقلنا هو محمد ابن عبدالله ابن هاشم ابن عبد المطلب ابن عبدمناف ابن قصي ابن ابن مرة ابن لؤي ابن غالب ابن فهر. فهر هذا هو الذي عليه اللقب المشهور قريش. كما سيذكره المؤلف بعد قليل - [00:16:08](#)

كل قبائل قريش تلتقي عند فهر هذا. وابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن مضر ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدن يقول ابن كثير رحمه الله - [00:16:28](#)

فجميع قبائل العرب ينتسبون الى من ذكرت من ابناء عدنان وقد بين ذلك ابو حافظ ابو الحافظ ابو عمر النمري في كتاب الانباه بمعرفة قبائل الرواة بيانا شافيا ثم قال هذا الشاهد وقريش على قول اكثر اهل النسب - [00:16:41](#)

ها؟ على قول اكثر اهل النسب هم الذين ينتسبون الى فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ثم قال وانشدوا في ذلك البيت المشهور. قيل بل جماع قريش ثم ذكر استطراد من الذي الى اين يلتقي الناس عند قريش؟ ولكن اشهر الاقوال هو الذي - [00:16:59](#)

ذكره اولاً وهو ان قريشا عند اكثر اهل النسب ينتسبون الى من؟ الى فهر هذه المعلومة التي اود ان من الاخوة ان يستحضروها. اما باقي الخلافات تجاوزوها. لماذا اقول؟ لان من الطلاب خاصة في دراسة السيرة في هذه المراحل - [00:17:15](#)

قد ينشغل بهذه التفاصيل التي لا اثر لها يذكر متى يحرص طالب العلم على التحرير؟ في من هم تحرم عليهم الزكاة لهم سهم في الانفال ما سوى ذلك معلومات ان تيسر ضبطها الحمد لله ما تيسر فليست مؤثرة يعني. ولا علاقة لها بفهم السيرة - [00:17:32](#)

ثم قال رحمه الله بعد هذا فصل في ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم بعد عدنان العلماء كابن حزم وغيره يحكون الاجماع على ان نسبه الى عدنان متفق عليه واضح - [00:17:53](#)

اللي ذكروا ابن كثير هذا مجمع عليه لا خلاف فيه لكن يقع الخلاف بين اهل السير في من بعد عدنان وايضا هذا من المباحث التي لا ينبغي ايش؟ ان ننشغل بها كثيرا - [00:18:13](#)

ولهذا ابن كثير قال فهذا النسب الذي سقناه الى عدنان كما تلاحظون في الشاشة وهذا النسب الذي سقناه الى عدنان لا مزية فيه ولا نزاع وهو ثابت بالتواتر والاجماع وانما الشأن فيما بعد ذلك - [00:18:26](#)

ثم قال ولكن لا خلاف بين اهل النسب وغيرهم من علماء اهل الكتاب ان عدنان من ولد اسماعيل. هذه المعلومة التي انتقل اليها ابن كثير. ولذلك ما انشغل ابن كثير - [00:18:41](#)

فيما بعد عدنان لانه لا اثر له يذكر اذا المعلومة التي نقلنا منها او نقلنا اليها ابن كثير ما هي ان عدنان من ولد اسماعيل نبي الله قال وهو الذبيح على الصحيح - [00:18:51](#)

من قول الصحابة والائمة لماذا قال وهو الصحيح؟ لان العلماء ها مختلفون من الذبيح؟ هل هو اسماعيل عليه الصلاة والسلام؟ ام هو اسحاق عليه الصلاة والسلام واكثر الصحابة كما ذكر ابن تيمية وابن القيم في اول زاد المعاد وها هو ابن كثير يذكره - [00:19:05](#)

بل قطع به ابن حزم وقال ولا شك في هذا انه هو الذبيح بدليل قوله تبارك وتعالى في سورة الصافات لما جاءت قصة الذبح فلما اسلم وتله للجبين الى اخره قال الله عز وجل بعدها وبشرناه باسحاق - [00:19:25](#)

نبيا من الصالحين البشارة هذه جاءت بعد قصة الذبيح. مما يدل على ان قصة الذبيح ماذا؟ متقدمة او قصة اسماعيل متقدمة. وعلى كل حديث هذا موضع التفصيل في هذه المسألة. ثم - [00:19:44](#)

وقال وقد اختلف في كم اب بينهما زين واسماعيل قال وقد اختلف في كم اب بينهما على اقوال يعني كم بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام كم - [00:19:57](#)

بينهم يقول فاكثر ما قيل اربعون واقل ما قيل سبعة اباء وقيل وقيل ثم اختلف في اسمائهم ثم استطرد في هذا كثيرا وهذا مما اه يعني من الامثلة التي اه نمثل بها على انها من المسائل التي لا اه يعني اه يضر طالب العلم - [00:20:13](#)

يحررها تماما لانه لا اثر لها اه فيما يتعلق بالسنة اه او بالسيرة الشاهد ان ابن كثير خلص بعد هذا السرد للخلاف قال فجميع قبائل العرب اه مجتمعون معه في عدنان لاحظوا على الشاشة - [00:20:33](#)

ولهذا قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى. اذا نستفيد فائدة ان جميع قبائل العرب التي كانت موجودة في الجزيرة العربية عند بعثته عليه الصلاة والسلام تجتمع معه وين - [00:20:49](#)

في عدنان بارك الله فيكم. هذي معلومة نعض عليها الان ولهذا قال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى. انا حينما ادعوكم الى الله لا اطلب منكم اجرا. ولا اطلب منكم ان تدفعوا فلوس ولا شيء. فقط انا ادعوكم - [00:21:03](#)

واقول لكم اني لكم نذير اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن بطن من قريش. الان نزل قليلا الا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة وهذا صحيح - [00:21:19](#)

لكن القرابة درجات كما هو معلوم. فكلما نزل الجد نعم صارت القرابة صارت القرابة اكثر. ثم قال رحمه الله وهو صفوة منهم اي من قريش. ثم ساق حديث واثلة بن الاصقع الذي ذكرته قبل قليل. ان الله اختار آ كنانة من ولد اسماعيل ثم اختار من كنانة قريش ثم

اختارني - [00:21:32](#)

الى اخر الحديث ثم نظر بمسألة اخرى قال وكذلك بنو اسرائيل انبياءهم وغيرهم يجتمعون معه في ابراهيم الخليل عليه السلام. اذا العرب يلتقون عند عدنان نعم وبنو اسرائيل يلتقون وعدنان منين - [00:21:52](#)

من ولد اسماعيل وبنو اسرائيل انبيائهم وغير انبيائهم يلتقون عند من؟ عند اسرائيل الذي هو يعقوب عليه السلام ابن اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام اذا ان نستطيع ان نقول ان العرب والعرب وبنو اسرائيل يلتقون عند الخليل عليه الصلاة والسلام. فهو اب الامتين

جميعا - [00:22:09](#)

هو ابو الامتين جميعا. وهذا ما يعبر عنه بعض الناس ابناء العم. من هذه الجهة يقول بين العرب وبين الروم وبنو اسرائيل الذين ينتسب اليهم آ كثير من النصارى المعاصرين - [00:22:35](#)

قال ابراهيم الخليل الذي جعل الله في ذرية النبوة والكتاب وهكذا امر الله تعالى بني اسرائيل على لسان موسى عليه السلام وهو في

التوراة كما ذكره غير واحد من العلماء - 00:22:49

ممن جمع بشارات الانبياء به صلى الله عليه وسلم ان الله قال لهم ما معناه؟ ساقيم لكم من اولاد اخيكم من هو اخوهم لا اسماعيل نبيا كلکم يسمع له واجعله عظيما جدا - 00:22:59

وسبحان الله انظر ماذا قال ابن كثير. قال ولم يولد من بني إسماعيل اعظم من محمد صلى الله عليه وسلم بل لم يولد من بني ادم احد ولا يولد الى قيام - 00:23:16

الساعة اعظم منه صلى الله عليه وسلم. فقد صح عنه انه قال انا سيد ولد ادم ولا فخر. ادم فمن دونه من الانبياء تحت لوائي وصح عنه انه قال ساقوم مقاما يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم - 00:23:26

ما هذا المقام يا اخوان احسنت. مقام المحمود الذي وعده الله وهو الشفاعة العظمى. الذي يشفع في الخلائق كلهم ليريحهم الله بالفضل بينهم من مقام بالفصل بينهم. من مقام من مقام المحشر. طيب - 00:23:43

آ وهذا جاءت في الاحاديث الصحيحة حديث الشفاعة المشهور. ذكره الامام مسلم في كتاب الامام مطولا وذكره الامام البخاري في كتاب التوحيد وفي كتاب الايمان وغيرها. والشاهد من ان الخلق اذا بلغ بهم الكرب المبلغ العظيم - 00:24:02

جاءوا الى ادم يقولون يا ادم انت ابونا ابو البشر تفزع آ او اشفع لنا عند ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا فيقول نفسي نفسي اني اكلت من شجرة نهيت عنها. اذهبوا الى نوح - 00:24:17

يأتون نوح فيقولون يا نوح انت اول رسل الله لاهل الارض فاشفع لنا الى ربك لا ترى ما نحن فيه الى اخر نفس العرض. فيقول اني قد دعوت دعوة لم اوامر بها. ثم يذهبوا قال اذهبوا الى - 00:24:33

الخليل اه خليل الله اصطفاه الله عز وجل وذكر شيئا من مناقبه ثم جاءوا الى ابراهيم فقال اني كذبت ثلاث كذبات وهن كلهن في ذات الله عز وجل كما قال - 00:24:47

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا الى موسى رجل كلمه الله او نبي كلمه الله يعني ابتداء يعني يقصد ان اول ما نزل عليه الوحي ليس عن طريق جبريل كغيره من الانبياء. بل الله كلمهم مباشرة وهذا معنى قولهم ان موسى كليم - 00:24:58

كليم الرحمن والا الله كلم محمد عليه الصلاة والسلام. لكن لم يكلم الله نبينا صلى الله عليه وسلم الا بعد ان نزل عليه الوحي عن طريق جبريل. بخلاف موسى هذا سبب تسميته كريم الرحمن - 00:25:14

انه هو النبي الوحيد الذي ابتدأت نبوته بكلام الله له مباشرة واضح؟ ثم بعد ذلك نزل جبريل. فهذه ميزته عليه الصلاة والسلام. اذهبوا الى عيسى موسى يقول اني قتلت نفسا لمؤمر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فلا يذكر ذنبا لكنه يقول نفسي نفسي اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:25

آ النبي آ ختم الله به الرسالات وذكر شيئا من مناقبه قال فاتي فاسجد تحت العرش ساسجد تحت العرش فادعو الله عز وجل بمحامد لا احصيها الان يعني لا ابرع عنها الان لا اعرفها الله يفتحها علي في ذلك المقام من الثناء على الله جل - 00:25:49

وعلا ثم يقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فيأمر الله او فيأذن الله عز وجل بحساب الخلق آ ينقسمون بعد ذلك فريق في الجنة وفريق في السعير نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن آ يكون مآل - 00:26:07

الى جنات النعيم انتقل بعد ذلك المؤلف رحمه الله فقال فصل وهذا الفصل في ولادته ورضاعته ونشأته صلوات الله وسلامه عليه وفي مسألة الولادة نعم لن نذكر كل ما قال لكن انا اود ان اشير الى نقاط مختصرة تفيد طالب علم السيرة في هذا المقام - 00:26:27

فولادته عليه الصلاة والسلام سرد ابن كثير الاقوال في متى ولد نعم وهنا في ولادته مواضع اتفاق واختلاف فسأذكر مواضع الاتفاق ثم اذكر مواضع الاختلاف فحصل الاتفاق في ثلاث نقاط - 00:26:50

اولا اتفق العلماء على انه ولد عام الفيل هذه واحدة الثانية اتفق العلماء على انه ولد يوم الاثنين وهذا اخبر عنه صلى الله عليه وسلم بنفسه قال لما سئل لماذا تصوم يوم الاثنين - 00:27:10

ها قال ذاك يوم ولدت فيه والموضع الثالث من مواضع الاتفاق انه صلى الله عليه وسلم ولد في آ ربيع الاول وهذا الموضع الثالث

حكى فيه الاتفاق وحكى فيه الخلاف لكن الخلاف فيه الشاذ - 00:27:26

انه لم يولد في انه ولد في غير ربيع الاول هذا يكاد يكون شاذاً. ولهذا خليفة بن خياط آآ غيرهم من العلماء حكوا الاتفاق على ما ذكرت انه ولد او لا عمل فيل ويوم الاثنين هذا ثابت في الصحيح وكذلك ربيع الاول. هذي مواضع - 00:27:46

ما هي مواضع الاختلاف في ولادته تحديد التاريخ. اليوم. اليوم. اه اليوم وهذا بهم هنا ان نجيب عليه لان الاخوة اهداهم الله الذين يحتفلون بالمولد النبوي كل سنة بنوا هذا التحديد على شيء لم يثبت - 00:28:04

ونحن يعني في هذا المقام لا نتحدث هل هذا الحكم آآ بدعة وما بدعة؟ فالكلام العلماء فيه معروف جدا فهذا العمل المحدث لم تفعله الامة في القرن الاول ولا الثاني ولا الثالث مضت قرون الامة الاولى كلها ولم يحدث احد هذا الامر - 00:28:27

نعم والمتأمل يجد ان هذا الفعل وما يصحبه من اه مخالفات يعني يزداد يقينا بانه يمنع منه وهذا شيء معروف على كل حال موضع الخلاف ما هو ان من العلماء من قال وهذا الذي اشار اليه المؤلف رحمه الله بعد ذلك لما ساق جملة من الاقوال في السنة ومتى ولد ومتى ولد - 00:28:43

يقول قيل اول شي ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لليلتين هذا قول. يعني ولد في الليلة الثانية وقيل في ثمانى ربيع وقيل في عشر ربيع وقيل اثنتي عشرة منه - 00:29:06

قال الزبير بن بكار ولد في رمضان وهو شاذ هذا اللي قلته لكم قبل قليل. شاذ والصواب انه ولد في ربيع الاول طيب ما هو اقرب الاقوال اقرب الاقوال انه ولد ما بين التاسع الى الثاني عشر من ربيع الاول - 00:29:19

وقد قام بعض الباحثين المعاصرين في هذا الوقت وحاول ان يعيد التاريخ بطريقة الحساب الالى الدقيق بحيث يربط السنوات الهجرية بالميلادية واضح نعم فتوصل الى ان التاريخ وهذا يعني يؤيده قول جماعة من المحققين انه يا يوم تسعة يا يوم عشرة او احداش او اثنعش - 00:29:36

اما الجزم والقطع بانه يوم اثنعش ربيع ها فهذا لا يسنده الدليل بل هو الى التاسع اقرب طيب لو قال قائل هب اننا تأكدنا ان ان ولادته في يوم اثنا عشر - 00:30:01

او يوم تسعة هل يدل هذا على صحة ما يفعله الذين يحتفلون بالمولد؟ الجواب لا. هذا لا علاقة له بالتاريخ لكن نحن نقول ان من المؤاخذات العلمية على الذين يحتفلون بالمولد - 00:30:16

انهم استندوا على شيء غير مقطوع به وغير مجزوم به واضح طيب اه ثم انتقل رحمه الله الى معلومة اخرى تتعلق بنشأته صلوات ربي وسلامه عليه قال مات ابوه وهو حمل - 00:30:29

وهنا نتساءل نعم مات ابوه وهو حمل وقيل بعد ولادته با شهر وقيل بسنة وقيل بسنتين قال والمشهور الاول ما هو الاول انه مات وامه حامل به طيب هذي الجزئية نقف عندها قليلا. الله عز وجل قال له في كتابه الم يجزك يتيما - 00:30:46

ما الحكمة من نشأة نبينا صلى الله عليه وسلم على اليتيم ما الحكمة مع ان الطفل الصغير في حاجة في اوائل حياته الى من يكون له عضد وسند الى اخره. فنقول الله تعالى لا يقدر شيء الا لحكمة - 00:31:05

وفيما يتعلق بهؤلاء الانبياء الذين اصطفاهم الله عز وجل منذ ان كانوا نطفاً لان الله يقول في اواخر سورة الحج الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس فما الحكمة؟ لذلك حكم لكن نشير الى نقطتين اساسيتين. الاولى - 00:31:23

من الحكم حتى لا يتوهم احد او يضم ظان ان هذا الرجل يدعو الى مجد لابيه الذي ادركه او رباه او له نعمة عليه واضح الثاني حتى لا يؤثر ابوه عليه - 00:31:42

لان اباه نعم اه يعني قد تقول لن يؤثر لانه مصطفى فانا قصدي انه حتى لا يحرج النبي عليه الصلاة والسلام مما قد يقع من مصادمات ها بينه وبين ابيه كما وقع بين ابراهيم وابيه - 00:32:01

فماذا سيقول الناس؟ يقولون هذا نبي خالف اباه وهم قد يعني سفهاء قريش ماذا قالوا؟ قالوا جاء هذا النبي فسفه الهتنا وفرق بين اقاربنا طيب لو كان ابوه حيا ها وخالف اباه قالوا لو كان فيه خير - 00:32:17

لا طاع اباه اليس كذلك؟ ولا سار على دين ابيه وكان من الحكم ان يموت او ان يكون يتيما عليه الصلاة والسلام والثالثة هذه اضافة
ثالثة ان يكون صلى الله عليه وسلم قدوة وسلوة لكل يتيم مسلم في العالم - [00:32:34](#)

لنقول ان يعني كما يقال العبرة ليست بنقص البدايات وانما بكمال النهايات كل يتيم يراني يسمع كلامي او يتيما لا تحزن ولا تقلق
رسولك صلى الله عليه وسلم الرجل الاول في العالم - [00:32:50](#)

بل في التاريخ كان يتيما فما ضره ذلك متى متى يكون اليتيم متضررا اذا نزع عنه ايواء الله له ولهذا الله تعالى امتن على نبيه فقال
ايش؟ الم يجزك يتيما - [00:33:06](#)

اذا اواك الله وليطردك كل الخلق. لا تخف واذا طردك الله من رحمته نعوذ بالله من ذلك اذا طرد الانسان من رحمته فانه والله لو اواه
كل الخلق فلا خير فيه - [00:33:21](#)

ولهذا تجد من الايتام وهذا شيع رأيناه في الواقع من يشأ نشأة صالحة ويكون بارا بابيه الذي لم يره في دعاء الدعاء اله والتصدق
عنه اه السيرة الحسنة الى غير ذلك ويكون بارا بامه التي ربه مثلا - [00:33:37](#)

ونجد اناس منعمين بين اباء وامهات وخدم وحشم واموال فيخرجون سيئ الاخلاق اذن ايها اليتيم ويا ايها اليتيما لا تقلقوا لا تقلقوا
ولا تحزنوا الرعاية الكبرى من الله والايواء الاعظم من الله - [00:33:54](#)

واذا اواك الله نعم يسر لك من يحملك ومن يربيك ومن ومن من المعاصرين الايتام العلامة عبدالرحمن السعدي رحمه الله انه نشأ
صغيرا ها وكفلته زوجة اه نعم آ عاش يتيما في اول امره آ او يعني ربما - [00:34:12](#)

قارب اليتيم يعني او قارب سن اليتيم او انه في اول امره فقد اباه يسر الله عز وجل له زوجة او فقد امه عفوا اذا هو ليس بيتيم لكنه
فقد آ امه رحمه الله فيسر الله له - [00:34:33](#)

ابيه والمقصود ان الانسان لا يقلق من اه فقد اذا قدر الله هذا الشيء فلا يجعله سببا في انحرافه او سببا في تقصيره او ان هذا مما
يؤثر على مسيرته ودعوته - [00:34:48](#)

ثم انتقل رحمه الله تعالى الى مسألة اخرى تتعلق بنشأته فقال واسترضع له في بني سعد وارضعته حليلة السعدية كما روينا ذلك
باسناد صحيح. واقام عندها في بني سعد نحو من اربع سنين. وشق عن فؤاده هناك فردته الى امه. فخرجت به امه الى المدينة تزور
اخواله - [00:35:03](#)

فاتوف بالمدينة فتوفيت بالابواء وهي راجعة الى مكة. وله من العمر ست سنين وثلاثة اشهر وعشرة ايام. وقيل بل اربع. وقد روى
مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مر بالابواء وهو ذاهب الى مكة عام الفتح. استأذن ربه في زيارة قبر امه
فاذن له. فبكى وابكى من حوله وكان معه الف مقنع - [00:35:23](#)

يعني بالحديد هنا وقفات مختصرة. اولا من الحكم في الاسترضاع من الحكم في البادية اولا قوة اللغة وتنوع
المفردات صحيح النبي عليه الصلاة والسلام عربي فصيح وافصح من تكلم يعني هو في بيئة عربية فصيحة لكن ينتقل من بيئة الى
بيئة فيجمع محاسن - [00:35:43](#)

القبائل من جهة ايش؟ من جهة اللغة. ثانيا بالتجربة وهذا على مدار التاريخ ويقرره علماء الاجتماع ان اجواء البوادي انفع من اجواء
المدن اجواء البوادي انفع خصوصا في الزمن السابق اما الان بالنسبة على الاقل في بلادنا مثلا البوادي كالمدن تقريبا يعني المدن
الصغيرة والبوادي متقاربة - [00:36:04](#)

البنيان والسيارات وشيء من هذا القبيل. لكن سابقا كان الهواء اطيب والمرعى والاكل لم يكن مختلطا بايش؟ باي شيء من الاشياء
ايضا من الحكم والله تعالى اعلم ان يتدرب الطفل في صغره على الاعتماد على نفسه - [00:36:25](#)

على نفسه بخلاف من يقوم في المدن في الغالب انه يخدم بإماء يخدم بجواري يخدم آ خدم وشيء من هذا القبيل خاصة اذا كان من
قوم ها آ ذو آ - [00:36:43](#)

عوداوي آ يعني مال وجاه كما هو حال قريش واسرة النبي عليه الصلاة والسلام وايضا يستفيدون استقامة اللسان والسلامة من اللحن

الذي قد يتأثر به بعض العرب من احتكاكهم بالاعاجم فانكم تعرفون ان قريشا لها رحلتان في العام رحلة الشتاء والصيف وهذا -

[00:36:54](#)

يترتب عليه خصوصا في الشام اللقاء بمن؟ بالروم اللقاء بالروم هذا التلاقي بلا شك انه سيؤثر على ماذا سيؤثر بعض الشيء او قد يؤثر بعض الشيء على الثقافة على اللغة ونحو ذلك وان كان العرب بالمناسبة كما قرر ذلك العلامة ابن عاشور في كتابه اليس الصبح -

[00:37:16](#)

كانوا من احرص الناس على صيانة السنة اولادهم قد يتأثرون ببعض الثقافات صحيح لكن في مقام اللسان لا يكونوا صارمين في هذا الباب. ولهذا اللحن لم يطرأ في الامة الا بعد دخول ماذا؟ غير العرب. في الاسلام - [00:37:35](#)

النقطة الثانية فيما يتعلق ببقائه هناك هو قرابة اربع سنوات بقي قال فخرجت به امه الى المدينة تزور احواله هناك. احوالهم من هم بنو زهرة وبنو زهرة من قريش ولهذا في حديثه لسعد - [00:37:52](#)

وقاص ابن ابي وقاص وهم بني زهرة كان يقول يا خال رسول الله نعم يا خال رسول الله وهذه على عادة العرب في آآ نداءهم من كان آآ من اسرة امهم ان يقول هذا خالي - [00:38:10](#)

هذا خالي وان لم يكن اخا لاهه مباشرة لكن باعتبار التقاء النسب بين الام وبين هذا الرجل. يقول ومر بالابواء ثم ذكر رواية مسلم اود ان ابنه فقط الاخوة والاخوات الذين يتابعوننا - [00:38:26](#)

ان الحديث توقف عند يعني في صحيح مسلم انه توقف عند قوله هنا كما اه اشير ان شاء الله الحديث لاحظوا في السطر الاخير ايها الاخوة والاخوات توقف الحديث في صحيح مسلم عند قوله استأذن ربه في زيارة قبر امه فاذن له فقط - [00:38:41](#)

اما زيادة فبكي وابكى من حوله ومن كان معه الف وكان معه الف مقنع فهذه ليست في صحيح مسلم ليست في صحيح مسلم وفي زيارته صلى الله عليه وسلم بامه - [00:39:00](#)

في قبره دليل على عظمة هذا الدين الى عظمة هذا الدين. ما وجه العظمة اللي في صحيح مسلم استأذن ربه ان يزور امه فاذن واستأذنه في ان يستغفر لها فلم يأذن لها. لم يأذن له لانها ماتت ايش - [00:39:13](#)

على غير الاسلام لاحظ العظمة في هذا الدين ما هو ما هي العظمة الشرع لا يصادم الفطر هذه امة ولو كانت حية لامر ببرها ولو كانت ايش؟ مشركة الشرع لا ينهي عن زيارة قبر المشرك اذا كان قريبا - [00:39:31](#)

لكن ينهي عن ماذا؟ عن الاستغفار فقط لماذا؟ لان الله قال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:39:51](#)

وهذا من المعاني العظيمة التي في الحقيقة يعني تدل على ملاقات هذا الدين العظيم للفطرة الزيارة ليست ممنوعة. يعني بعض الاخوة والاخوات مثلا الذين نلتقي بهم في الغرب او في الشرق خصوصا في الغرب التقيت ببعضهم في امريكا مثلا - [00:40:04](#)

اه يقول ان امي او ابي مات على الكفر وكذا ومتأثر يعني اسلم حديثا فاذا بينا له هذه المعاني وقلنا له لا تقلق. النبي عليه الصلاة والسلام مات ابوه على غير الاسلام - [00:40:20](#)

وما تتم على كذلك. لكن لك الحق ان تزور قبرها. لا بأس لكن الدعاء ممنوع لماذا؟ لانك اذا دعوت بالرحمة فقد اعتديت على حق الله عز وجل الذي قال انه من يشرك بالله الى اخره - [00:40:32](#)

ومكان للنبي في الاية السابقة. وهذا معنى عظيم جدا. والابواء هي يعني قرية ما زالت موجودة ومعروفة بهذا الاسم. على طريق المدينة خصوصا في الطريق قبل الطريق السريع هي اقرب الى الطريق - [00:40:50](#)

اقرب الى الطريق القديم قال فلما ماتت امه حضنته ام ايمن وهي مولاته. وهذا من معاني او من تفسير التفسير العملي. لقوله تبارك وتعالى اه الم يجدك يتيما نعم فهذا اذا من التفسير العملي او دعونا نقول هذا من من معاني من معاني قوله تعالى الم يجدك يتيما -

[00:41:03](#)

في اوا يقول وهي مولاته ورثها من ابيه. يعني هي في الاصل كانت عند من؟ عند عبد الله فلما مات تعرفون العبيد الذين يباعون

ويشترون من جملة المال فينتقل ارثه الى من - [00:41:27](#)

الى الاولاد كوارثها من ابيه. جيد. يقول وكفله جده عبدالمطلب. وهذا من ايضا رعاية الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يسر له حاضنة
الطفل بحاجة في صغره الى حنان - [00:41:44](#)

بحاجة الى رطاع وغير ذلك لا يكفي فقط ان يطعم ويشرب وهذا ينبغي ان ينتبه له من شرفهم الله عز وجل بكفالة الايتام او من
ابتليت من الامهات بموت زوجها وولدها صغير - [00:42:00](#)

ان تنتبه لهذا الولد له حاجة الى الحنان والى الرحمة والى الضم والتقبيل والكلمة الطيبة كما له حاجة في الطعام والشراب. فالطفل اه
بشر بحاجة الى اشياء حسية وبحاجة الى اشياء معنوية وبهذا يتكامل نموه - [00:42:16](#)

قال وكفلوا فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر ثمانية سنين توفي جده وهذا من البلاء بلا شك اذ يتتابع عليه هذا العقد
يعني ابوه ثم امه ثم جده - [00:42:34](#)

فيكون هذا من البلاء لكن كل هذا من صناعة الله لنبيه صلى الله عليه وسلم حتى يعتاد على المشاق والاهوال ولهذا تجد الذين يتربون
في اه محاضن مترفة لا يعني يريدون من ولدهم ان تراه الشمس - [00:42:48](#)

ولا تضربه الهواء يخرج مترفا ناعما لا يمكن ان تسند اليه اي عمل ولهذا الترف لم يذكر في القرآن الا مذموما ولا يصلح ان تربي عليه
الاجيال ولهذا اقول للاخوة والاخوات - [00:43:10](#)

من عندهم ابناء وبنات سواء كان ايتام او غير ايتام يعني لا يعني احذروا من التربية على الترف لانها تربية تؤثر سلبا في المستقبل
فلا يستطيع الانسان ان يتحمل مسؤوليات ولا يستطيع ان يقوم الانسان بالاعباء التي تنتظر من مثله - [00:43:27](#)

ولهذا اقول كان من صنع الله واختياره للنبي صلى الله عليه وسلم امر بهذه الشدائد بهذا التدرج. ثم قال واوصى به اي الجد. عبد
المطلب الى عمه ابي طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:44](#)

لانه كان شقيقا لانه كان آآ شقيق عبد الله فكفله. هنا سقطت بس كلمة من النص عندنا لانه كان الشقيق عبد الله فكفله قال وحاطه اتم
حياطه ونصره حين بعثه الله اعز نصر مع انه كان مستمرا على شركه الى ان مات فخفف الله بذلك من عذابه كما صح الحديث
بذلك - [00:43:56](#)

وفي هذا المقطع فائدة وهي توافق ما ذكره الله عز وجل في قصة شعيب ولولا رهطك رجمناك على القولين في الاية شتمناك او
رميناك بالحجارة وهو وهذي ذكره العلامة السعدي من فوائد قصة شعيب - [00:44:21](#)

ان الله عز وجل قد يهيئ للداعية الداعية الصالح المسلم ها قوما ينصرونه ولو كانوا على غير منهجه بل ولا على غير دينه بسبب
العصبة القبلية اذا الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث في البخاري ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر -

[00:44:40](#)

نعم وكذلك قد يؤيد بالرجل الكافر لاحظوا النجاشي حينما اوى الصحابة كما سيأتينا في قصة الحبشة نصرهم ودافع عنهم. نعم. ولم
يكن حينها مسلما ولم يكن هنا مسلما اذا من الحكمة والعقل عند الداعية الى الله عز وجل اذا كان في بيئة يغلب فيها الكفر نعم ان لا

يصادم ما استطاع - [00:45:03](#)

وهو يستطيع ان يبلغ فان كان له اقارب ليسوا على دينه واستطاع ان يوظفهم لخدمة الدعوة الى الله عز وجل فليفعل وهذا قد
يحتاجه بعض الاخوة الذين اقلية مسلمة داخل بلاد يكثر فيها الكفار او غير ذلك. واضح؟ فلا تستنكف ان يوجد رجل من علية القوم

- [00:45:29](#)

قد لا يكون مسلما بل قد يكون اه او قد فظع ان يكون مسلما لكنه عنده انحراف عقدي او سلوكي فاذا اراد ان يخدم الدعوة بدعم
مالي او بدعم اه مثلا معنوي شفاعا ونحو ذلك. ولا يترتب على هذا الدعم مفسد اكبر - [00:45:49](#)

فان قبولها من الحكمة ثم قال فخفف الله عنه بذلك واقول ايها الاخوة والاخوات اذا كان الله عز وجل خفف عن ابي طالب العذاب لانه
دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:07](#)

ونصره هل تظنون ان الله عز وجل يخذل مسلماً دافع عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم او نصرها لا والله حسن الظن بالله عز وجل يقول ان مثل هؤلاء منصورون وسيدافع الله عنهم. فاذا كان ابو طالب يحامي وهو كافر عصبه - [00:46:25](#)

او عصبية فما الظن بعالم او داعية او مسلم يدافع عن السنة ويحامي عن السنة وينشر السنة لا يخذله الله هذا سيخفف الله عنه ويرجى ان يكون في الدرجات العالية من من الجنة - [00:46:46](#)

ثم انتقل المؤلف رحمه الله الى مسألة وقصة مشهورة اختتم بها حلقة هذا اليوم اه وهي قوله فخرج به عمه في الشام في تجارة. وهو ابن اثنتي عشرة سنة. وذلك من تمام لطفه به. اي لطف العم - [00:47:01](#)

لا نريد ان يعودوا على امور الرجال وتحمل المشاق ونحو ذلك لعدم من يقوم اذا تركه يقوم به اذا تركه بمكة. لانه صغير ما زال فرأى هو واصحابه اي العم - [00:47:18](#)

ممن خرج معه الى الشام من الايات فيه صلى الله عليه وسلم ما زاد عمه في الوصاة به. والحرص عليه يعني تنبأ له بماذا في مستقبل زاهر وعظيم كما رواه الترمذي في جامعه باسناد رجاله كلهم ثقات من تظليل الغمامة له. يعني كان فوقه غمامة - [00:47:30](#)

تظله من الشمس الحارة وميل الشجرة عليه بظلها لما جلسوا في ظل الشجرة وتبشير بحيرة الراهب به وامره بحيرة هذا ويقال له جرجس ها او جرجيس آ امره لعمه بالرجوع به لان لا يراه اليهود فيرمونه بسوء - [00:47:47](#)

يرمونه بسوء قال ابن كثير وهذا تعليق بديع جدا من هذا الامام وهذا نموذج من نماذج تحقيق الحافظ. ماذا قال عن القصة المؤرخون والكتاب في السير بين طرفي نقيض بعضهم يقول قصة بحيرة كلها منكورة ولا تصح اصلا - [00:48:06](#)

وبعضهم يثبتها برمتها والوسط هو ما اختاره الحافظ ابن كثير. حيث قال هنا عبارة دقيقة والحديث آ تلاحظون على الشاشة اول سطر قال والحديث له اصل وفيه زيادات اخر يعني يقول لك ابن كثير اصل القصة - [00:48:24](#)

ثابت وهو ذهابه صلى الله عليه وسلم الى الشام لكن في زيادات نلاقي ابا بكر وكان معه بلال كل هذه لا اصل لها. وانكرها الذهبي رحمه الله وغيره من اهل العلم - [00:48:42](#)

وهذا نموذج من نماذج تحقيقات الحافظ بن كثير في هذا الكتاب رحمه الله بهذه العبارة المختصرة. ثم ذكر خروجه مرة ثانية الى الشام في التجارة ليضارب بمال لخديجة ثم بعد ذلك تزوجته رضوان الله تعالى عليها. آ نتوقف عند هذا الحد وهذا القدر - [00:48:54](#)

وهو آ موضع المتعلق ببعثته عليه الصلاة والسلام وحماية الله عز وجل وتهيئته له قبل البعثة وهذا باذن الله تعالى يكون مبتدأ حديثنا في الدرس القادم باذن الله. كونوا معنا والى ان نلتاكم على خير. استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:14](#)

فليستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما يتذكرون جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان - [00:49:34](#)